صلاح أحمد العبيدي

شعاع الأمل

الطبعة الأولى

الإهداء

إلى كل إنسان تاه فى بيداء العمر . . وأدماه حسك الحياه . . وذوت فى قلبه إشراقة الأمل . . وغربت فى أفقه الامنيات . . أهدى . .

ديوانى

شعاع الأمل



هذا الشاعر

■ الأستاذ صالح الأحمد العثيمين من مواليد بلدة عنيزه فى إقليم نجد من المملكة العربية السعوديه .

■ أستطيع أن أقول بحق أنه شاعر الشباب فى المملكة ، وشعره يمتلىء بالحيويه والتدفق والعمق والتفاعل .

■ على الرغم من صغر سنه ، إذ لم يتجاوز العشرين ، إلا أنه استطاع أن يقف مع عمالقة الشعر على قدم المساواه ، وأن يحسن الجمع بين القديم والحديث على مستوى واحد من المتانة والقوة والجمال

وأن يحتل المكان المرموق على صفحات المجلات والصحف الأدبية فى داخل المملكه .

■ لم تكن آثاره مقصورة على الشعر ، بل كانت له مقالات نثرية كثيرة فى التحليل الأدبى والنقد الفنى والتوجيه الاجتماعى نشرها فى مختلف الصحف .

■ يمتاز بالذكاء الهادىء والعمق المركز والتحليل السليم والقدرة على التجاوب مع ما يرى ويسمع ويحس .

■ سيرى القارىء من خلال شعره ، أنه عالم يتحرك فى جسد واحد ، فيه الشعور الدافق ، وفيه الفكر الهادف ، والعاطفة الجياشه ، والخيال الرقيق السيال ، والتصوير البديع فى غير كلفة ولا عناء إلا ما يوجبه التفاعل النفسى مع بعض الأغراض .

■ سافر مرتين إلى خارج المملكة ، كانت الأولى إلى لبنان والثانية إلى مصر لطبع هذا الديوان ، واستقبل فى كلا البلدين من الأوساط الأدبية والفكرية الاستقبال اللائق .

■ يتنبأ له كل من رأى فيه الفكر ، أو روى عنه الشعر ، أو سمع الرائع من آثاره ، بمستقبل باهر فى عالم الأدب وخدمة بلده والعالم العربى فى ميادين التعبير والتصوير والحفز الصحيح السليم .

■ من دواعى الإعجاب أنه ولد ونبت فى أسرة عريقة فى أصالتها العربية وفكرها وأدبها وعلمها ، ففيها العالم الفقيه، والزجال الرقيق ، والشاعر الفنان ، وعلى رأسهم خاله الاستاذ عبد الله الحمد

السنانى ، وهو من شعراء الجزيره المرموقين ، فلا غرابة إذن أن يكون هذا الغريد من تلك البلابل .

■ على الرغم من أنه لم ينل قسطه الـكامل من التعليم الرسمى إلا أنه (وبحق) شخصية متكاملة الثقافة ، واسعة الاطلاع فى حسن تصور ، وروعة تحليل ، ومقارنة مبدعة خلاقة .

■ يعتبر هذا الديوان خطوة أولى ستتلوها خطوات أخرى تشمل الـكثير من القصائد الممتعه ، وبهذا تتم حلقات العقد واحدة أثر أخرى ، ويتاح للقارىء بين الفينة والأخرى أن يجد مادة أدبية دسمة وموجهة .

■ مما يبعث على التقدير أن شاعرنا يتمتع بروح اجتماعية متحررة وينظر للمرأة نظرة تقدير واحترام ، ويؤمن بدورها الفعال فى بناء المجتمع القـوى ، ولذلك آثر مع كونه ناشئاً أن لا يسلك سـلوك الناشئين من الركون لأديبة أو أديب مرموق يتولى تقديمه وتدعيمه ، وأحب أن يكون للمرأة بلا لقب ضخم أو مظهر فخم أثر فعال ، فكان أن اختار أديبة وشاعرة تتولى تقديمه ، فبذلك يكون قد ضرب المثل الواضح على أنه يمكن أن تكون المرأة (كماهى) ذواقة منتجه فعاله ...

■ بعـد هذا كله أحب أن أؤكد حقيقة لا أشك فيها هو أن هذا التقديم وتلك المقدمه لم ولن يكونا استجداء لقارىء الـكريم ، إنما هو تعريف بشاعرنا الناشىء وديوانه ، والأمر بعد ذلك برمته متروك لتقدير القراء ، ونقد الأدباء ،

مُقَدِّمَة

بقلم الشاعرة : جابلة رضا

عنـدما طلب منى الشـاعر أن أكتب له مقـدمة ديوانه الأول لم أتمـالك نفسى من الدهشة لهذا الطلب ، وقلت لنفسى : ألهذا الحـد بلغ بالرجل اعتزازه برأى المرأة ؟ وثقته بسلامة تقديرها للأمور ، والتسليم لها ببلوغ مكانة فى الأدب تجعلهـا أهلا للحـكم على الأعمـال الأدبية وتناولها بالنقد والتحليل ، خصوصا إذا كان مثل ذلك الرجل شـاعرا عاش فى الجزيرة العربية ، حيث التحفظ الذى لاتستطيع معه المرأة ابداء الرأى فى الشئون الأدبية . ودهشت أكـثر لهـذا الشاعر كيف طاوعته نفسه أن يطلب من سيدة تقديمه والتحدث عنه ، وهو إذ يتيح لها فرصة الكلام عنه أنما يقامر بسمعته الأدبية وبجوهر عمله الفنى الذى بذل فيه الكـثير من حماسه كرجل ، والكـثير من انفعالاته وعواطفه كشاعر ، وكل احساساته كفنان . .

غير أننى تخليت عن دهشتى وارتاح صـدرى لهذا الوعى والرقى الأدبى ، ورأيت لزاما على أمام تلك الروح السمحة أن أجيب الشاعر الى طلبه ، وأقول له رأيى بصراحة تامه فى شعره بعدأن قرأته ولمست مافيه من شعور وانفعال .

ولعل أول مالفت نظرى فى خصائص هذا الديوان أن صاحبه أبى أن ينفصل عن الأرض ، ويخنق شعوره تحت ركام الانفرادية البحتة . فهو بهذا يمت الى الحركة الواقعية النضالية العملية المرتبطة بالحياة وبالقيم الانسانية الصاعدة . وان لم يخل شعره فى بعض الاحيان من خواطر ذاتية عاطفية لاغنى عنها لكل احساس فنان .

هذه الروح العربية الاصيلة هى التى جعلته يحس بكل أنة فى أى قطر عربى فيتألم لصاحبها، وكل محنة تنزل بقطر عربى تنطبع فى وجدانه ويزفر بها شعره نصرة ومواساة ، تلك الاصالة التى تستجيب لكل ماهو عربى وتتذبذب بكل حركة فى الوطن العربى حتى ولو كانت أنات صادرة من أطفال لاجئين .

ومثل هذا الاتجاه أصبح عاملا مشتركا بين شعرائنا الصاعدين ، فانبلاج نور القومية العربية خلق فيهم تلك المعانى الكبيرة ، ودفعهم بقوة الى معارك أمتهم يذودون عن حياضها بأوزانهم ، حتى استيقظ ذلك المارد الجبار فأيقظ العالم معه ليشهد ضروبا من الرجولة كانت راكدة دفينة .

وظاهرة أخرى فى ملامح هذا الشاعر واضحة قوية تلك أنه لايخاطب أمة عربية شقيقة إلا بموطنى ، ولا شعبا عربيا إلا بقومى .

وهذا اتجاه محمود يثبت اركان الوحدة العربية الشاملة ، ومثل هذا الشعور النبيل يبدو طبيعيا جدا لاتصنع فيه ولا إدعاء .

إن العروبة فى النوازل وحـدة بدأت عناصرها الزكية تعبق

ويهتف صارخا فى قوة للدول الغاشمة

ياغرب أقصر فلا الاحداث تقهرنا

ولا الخطوب وان هزت رواسينا

وفلسطين ذلك البلد الجريح لا يغيب عن خاطره أبدا

أراك وشتى الرؤى شعـــلة تذيب الظـــلام تفل الحديد

وأنت ترفـــين فى كل قـلب يبـارك كل صبـاح جـــديد

وهكـذا تجسدت ظـاهرة الانفعـال الوطنى فى أغلب شعره ، فأضحت العروبة هى مشكلته الـكبرى ومسئوليته الاولى فى الحياة ، وساهم بنصيبه منها ففجر هـذه المعانى على شبا قلمه وطنية فيـاضة فى سبيل تحرير الوطن الاكبر والنهوض به والنضـال ضد الوسـائل الوحشية التى تلجأ إليها بعض الامم التى ، على حد قولها ، (محبة للسلام) وفيها يقول .

الغرب يدعو نحو تحرير الشعوب

والحب والاخلاص فى ظل الوئام

لـكن هراء قوله . ابدا هـــراء

هى خدعة تقضى بتحطيم الضمائر والشعور

فالغاصبون . يتشدقون على حساب الشعب والوطن الجريح .

أجل لقد استيقظ كل عربى وفتح عينيه على مهازل الغرب ومل هذه النغمة الرتيبة وفهم مغزاها ، وفى قصيدته « مولد طفل لاجىء » كان الشاعر موفقا فى التعبير عما يدور داخل خيمة وقت انتفاضة مولود ونظرته الأولى على دنياه المنكودة .

وفتح عينيه هذا الصغير
وفى روحه لهفة لا تبين
على غير ما وطن يحتويه
ويحنو عليه بقلب حنون
ويهل العيد فلا يرى له طعما ولايستاف رائحة
وكيف وهناك قوم من أبناء العروبة مشردون حيارى
أأصعد فوق روابى الخيال
وأمرح بين الامانى العذاب
وأتلو نشيدى ولحنى الطروب
وأبعث فى بهدو مذاب
وقومى هناك بآلامهم
يكيد لهم غاشم أحمق

يريد ليسلبهم أرضهم
بروحى أرض بهــا طوقوا

ولـكن الشاعر لا ينسى أولا وطنه وشعبه فهو قوى المشاركه له فى نهضته يسهم شعره بنصيب وافر فى تلك النهضـة ويسير مع ركب الشعب الصاعد يحدوه ويثبت خطاه ، والـكلام عن النهضة الجديدة فى الجزيرة فى العهد السعودى الزاهر يجرنا إلى التنويه بالنهضة الأدبية فى ذلك القطر الشقيق ، فقد أخذت تسير فى طريق التقدم جموع من أدباء السعودية فى ثبات ينم عن أصالة وقوة وعمق رصين .

فمن القضية العربية الـكبرى إذن تغذت براعم هذا الديوان . ان شاعرنا مؤمن بالعروبة ، بحركتها الصاعدة ، مشارك فى اخلاص وتفاؤل أحداثنا العربية .

وإذا أردنا بعد ذلك أن نفهم الشاعر من ناحية نظرته إلى الحياة لسد علينا التشاؤم واليأس كل منفذ .

تقضى فى دجى الاشجان عمرى
وعشت على الامانى والهموم

* * *

سئمت حياتى وأوجاعها

وعشت وحيدا بوادى الظنون

وتلك ظاهرة طبيعية فى سن الشباب ، سن التبرم والضيق والقلق وعدم الملائمة بين واقع الحياةوأحلام الارواح الفتية وآمالها الواسعة، نظرة سوداء للحياة وتشاؤم مر وشحنة هائلة من اليأس التعس ! تلك نظرات شاعرنا إلى الحياة وبودى لو طرح عنه هذا الرداء القاتم ، واندفع مع ركب لداته من الشبان يحدوه ويرتل خطاه ، ليصنعوا لنا حياة كلها أمل وأمجاد شامخة . فإن اليأس كفيل بأن يقضى على نهضتنا قضاء تاما ويرجعنا القهقرى .

وانتشر هذا التشاؤم حتى لتجده قد تغشى تأملاته الوصفية للطبيعة ومناظرها الحلابة الفاتنة وان كان صورها بريشة دقيقة التصوير لا تخلو فى كثير من الاحيان من الروعة .

استمع اليه وهو يصف الشمس عند المغيب بمتبول عاشق فى قصيدة « وحى رحلة »

صفراء تشبه متبولا يؤرقه

بعد الحبيب فعاش العمر هيماناً

ولا ينسى فى غمرة مشاهداته للطبيعة أن يرى بعين اليأس ذلك الغيم الذى يكتنفها ويكتنف حياته

الغصن يحنو للغدير كعاشق

ثمل تأوه للشفاه ليستقى

والغيم يكتنف الربى ببياضه

ويحيطها بجماله المتدفق

فالديوان إذن فيه وثبات مشرقه، وفيه ذوق حساس، وان كنت لا أدرك علة إخفائه لاسماء كثيرة أهدى اليها قصائده وعنونها بحروف مفردة مع مافى الديوان من صدق وصراحة وانطلاق.

وأعجبنى قصيدته «آهة محترقة» فقد لمست فيها صراحة وفى الفاظها موسيقى سلسه تنساب فى جزالة راقصة وفيها رقة فى الشكوى ودلال فى الاستعطاف .

أنا يا حبيبى مدنف

فارحم شقيا قد عثر

وارحم أسيرك فى الهوى

فالحب يفتك بالبشر

أنا من هواك بزورق

يطفو ويسبح بالقدر

ولى بعد ذلك همسة فى أذن الشاعر أن يتحاشى قدر المستطاع اقحام الكلمات لا لشيء إلا لاستخدامها كحلية للقصيدة فجاءت بعكس المطلوب وصورتها تصويرا مشتتا متكررا مملا (؟؟!!!)

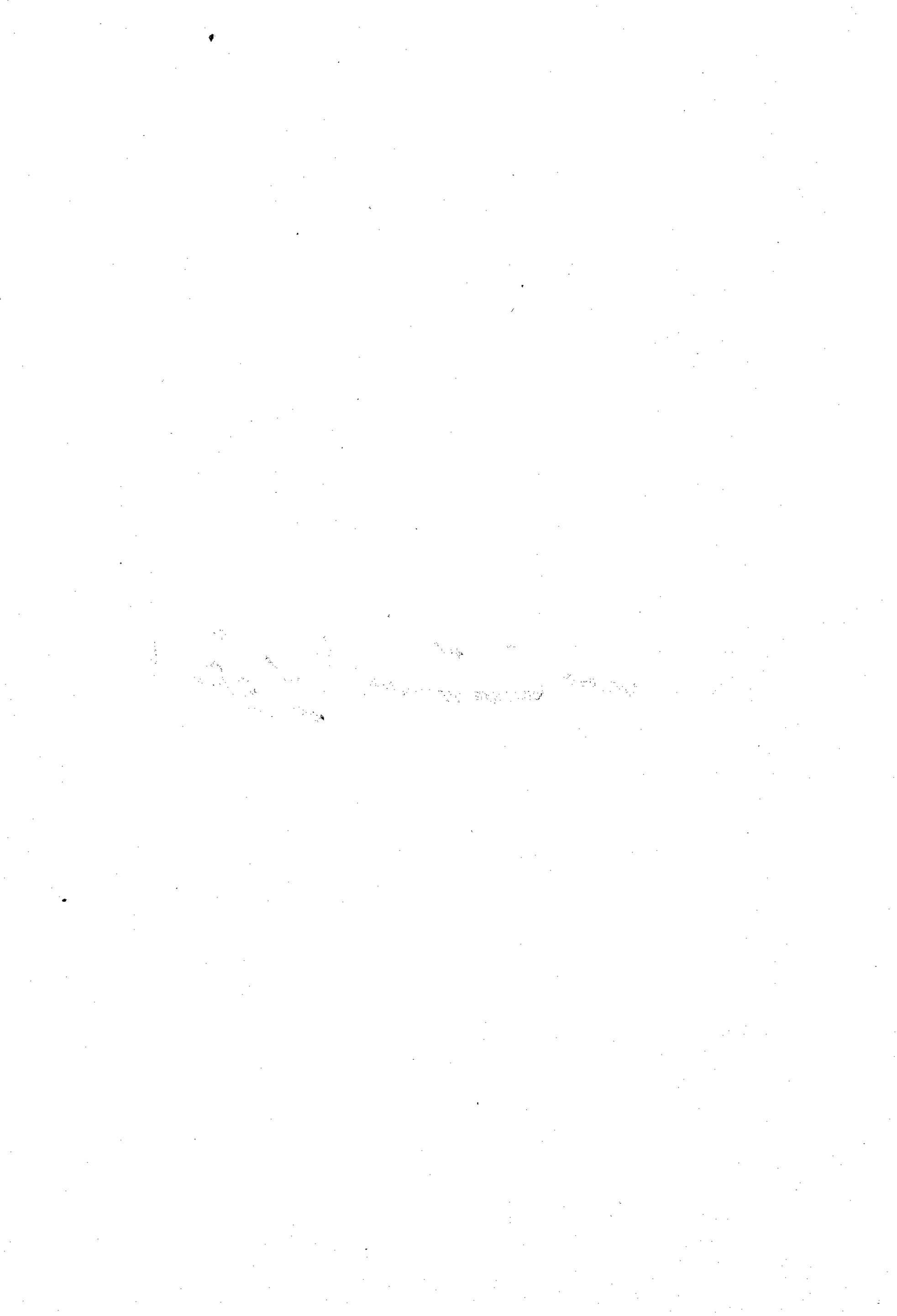
وعندى أن تركيز التجارب الحية هو وقوف على أرض صلبة تحدد موقف القصيدة فتبدو الصورة محسوسة مجسدة موحية مقنعة متجانسة وتهيء للقارىء فرصة العيش فى جوها زمناً أطول مستمتعاً بالتجاوب النفسى .

وقصائد هذا الديوان تمثل أيضا مرحلة فنية قلقة بين القديم والجديد، غير أنى أحب أن الفت نظر القارىء أن الشاعر كان صادقا فى الاعراب عن مشاعره لذلك لم يجد حرجا فى التحرر من أسر بعض الاساليب النظمية الموروثة ، خصوصا فى قصائده الوطنية فهى أبعد تحرراً وربما كانت أكثر تدفقا وانسيابا إلى الفكر والعاطفة . وان كنت لا أحبذ هذا النوع إلا مع كثير من الاناة فى التعبير والهدوء فى التصوير . هذه نظرة عاجلة عن بعض مكنونات هذا الديوان أرجو أن أكون قد وفقت فى الكشف عنها وعلى كل فان هذا الديوان ككل

إنتاج أول، فيه البساطة وفيه العمق، ولكننا إذ نتمعن فيه تطالعنا روح شاعرية صافية هى مرآة نفس فتية تتغنى بآمالها وآلامها فيجب علينا أن نفسح الطريق لهذه المشاعر التى ستأخذ سبيلها فى سرعة ونضج مع المزيد من المرانة والتجربة إلى مستقبل ناضر مزدهر ....

القاهرة فى ٦ ربيع أول سنة ١٣٧٨
٢٠ سبتمبر سنة ١٩٥٨ جليله رضا

القوميات ....





شعاع الأمل

« قيلت على لسان جزائرى مجاهد .. بمناسبة
تولى دكتاتور فرنسا الجنرال ديجـول ..
مقاليد الحكم . . وما عرف عن ميله إلى
العنف والشدة »

هو فجر أمتنا سيشرق بالحياة
حلو الرؤى . . .
بادى الشعاع . . .
سيطل من تلك الحقول
الزاهيات . . .
ومن دماء الكادحين
ومن دموع . . .
المرهقين . . .
المتعبين . . .

سيظل يحتضن الحياة الداجيه . . .
ورؤى الآمانى الكابيه . .

* * *

سيدمدم اللهب السجين على الربا
وعلى التـــلال . . .
الظامئات الموقدة
وتفوح أنفاس المراعى بالعبير
وبالأريج المستبـــاح
وتضج فى رجع الغنا
من الرعاة الظـامئين إلى الحيا

* * *

سيحطم الأغلال أبنـاء الشعوب
فالليـل ذوبه الصبـــاح
إلى المغيب . . .
يا أيهـا العـاتى العنيد
يابؤرة المسخ العهيـــد

* * *

الوعى قد دوى توشوشه الحتوف

فى كل أرض عربية
وانتفاضات زكيه
لهب يطـــوف
يقضى على الشبح المخيف

* * *

يا أمتى طلـع الصبـــاح
يهفو على أعمـــاق تلك الأوديه
فيـــه المحبـة والسـلام
سر الحيـــــاه . . .
فالـكون سكران الخطى
ثملا بأحلام الربيـــع
وباختلاجات الشروق
مترنح الأعطاف يحلم بالأمانى
البـــاسمه . . .
للأمة العطشى إلى ومض الحيـــاة
الناعمه . . .

* * *

لن يبق (فرعون) جديد
فى أرضنـــا وبلادنا
لن يبق (هولاكــو) العتيد
يستنزف الدم والحياة
من أمتى . . .
من شعبنـــا العربى مبعث كل نور
سنعيش أحراراً على مر العصــــور
الآتيـــــه . . .
تفنى . . .
على يدنا الذئاب الطامعه
وتموت أشداق الجيـاع
وتذوب أحلام الرعاع
الراشفين نميرنا ودماءنا
والمفسدين العابثين بأرضنا ومصيرنا .

الموكب الظامىء

« فصيله من مجاهدى الجزائر . . .
تسير بين الجبال . . تحمل بين أيديها
ناراً . . وفى قلبها نوراً . .
وعلى لسانها نشيد . : . »

ظمئنا إلى النور نور الحياه م
ونور الكفاح القوى العتيد
ظمئنا إلى الحق يا موطنى
وأنت تعيش بذل القيود
تطلع إلى الجيل من أمة
أبت أن تذل لعسف الوجود
ستنهض رغم ظلام الخطوب م
ورغم القوى العتى المريد

وتبنى الحيـاة وتحيي الهنـاء م
لتخفق أرجاؤها بالسعود
ظمئنـا ولـكن ظلام العصور م
سيأتى عليـــه الصباح الجديد
ويسحق من رام فى أفقنـا
مرابع كانت منار الخلود

* * *

تقدم إلى البعث يا موطنى
فإن الحياة صراع مبيـــد
فقد آن أن تستعيد الجهاد م
وتفتح للنور هذا الصعيد
وتلوى بهيكل تلك المـآسى م
وتقذف بالظلم أنى تريد

الجزائر ..

بلد البطولة (والعقيدة) و (الكفاح)
يا شعلة رقصت على كف السلاح
يا موطن الأحرار والنور المضمخ بالعبير
يا وثبة الأبطال والفجر النضير
فجر الكفاح . . .
ياصانع الحق الصراح
ياموطن الشعب الكبير
شعب الأشاوس والنسور
ومعاقل الأحرار يا سر الخلود
يا فخر « أوراس » ويافجر الوجود
يا دفقة النور المبين
والعز والمجد المكين
أنت اللهيب ومن يسير على اللهيب

رغم العدا ستثور أحقاداً تدمدم بالخطوب
تأتى على « ابن السين » جامحة توهوه بالكروب
لتطهر الوطن الخضيب
ولتنعش المرعى الخصيب
ولتقذف الباغى العنيد
وتذيب أحلام العبيد
الجاثمين على البلاد
والعابثين بها فساد

* * *

ياحر (أوراس) العظيم
إغرس حرابك فى الصميم
واقذف بها الدخلاء أبناء الكلاب
من دنسوا أرضى وأرضك بالفجور
من ألبسوا أجواءها ظلم العصور
وأذى الشرور . . .
واستنزفوا منها العبير . . .

وجنا الحبور

* * *

فواطن الأمس القريب
لم يبق من إشعاعها غير الأسى
طيف رهيب
يهفو على الربع الجديب

* * *

لكن ستعلو منه صيحات النفير



سنأتي تباعًا...

« من أناشيد اللاجئين . . . »

أخي إن قست حفنة الظالمين م
فغب الظلام يشع اليقين
ويشرق نور المنى ضاحكا
يشعشع فيه الفخار المبين
يهل على الكون عذب الضياء م
فتنهل من ناظريه العيون
أخي عش طروباً برغم الأسى
وإن نهشتك ذئاب المنون

* * *

سنثأر للوطن المستباح م
ونسحقها حفنة باغيه

ونقذفها عبر تلك الحدود م
ونودعها مزلق الهاويه

. . . .

. . . .

ونرسى دعائمنا للكفاح م
ونصنع تاريخنا ثانيه

* * *

ونبعث موطننا من جديد م
وننشر أعلامنا خافقه
مراجل تغلى بأكبادنا
تموج بها أرضنا حانقة
وثأر يدمدم فى عزمنا
سيشعل عاصفة حارقه
نفوس سيحملهن الصراع م
صراع بطولتنا الدافقه

* * *

سنأتى تباعا إلى أرضنا
إلى سفحنا المزهر الحالم

إلى روضنا المستنير الحنون م
إلى مرجنا الأخضر الفـــاغم
حملنا النفوس على كفنا
لنقضى على الغاصب الظالم
ونقضى على طغمة لوثت
مسارح فى الوطن الناعم

* * *

صبرنا فغرهموا صبرنا
وراحوا يعيشون فى أرضنا
أناخوا بكلكلهم عنوة
وصاروا يجوبون فى أفقنـا
مراتع كانت لنـا حلوة
يرف عليها الهنا والسنـا
ومدرج أيامنـا الغابرات م
ومثوى الجمال وكـهف المنى

يا صانعي التاريخ

« قيلت على لسان فلسطيني مجاهد ... »

يا صانعي التاريخ .. يا أبناء شعبي الهائمين
يا مطبقين على الأسى والموت يعبث بالمئين
يا ثورة الأجيال والأمل الحزين
لا تهدأوا فالثأر ترزم فيه أحقاد القرون
ولهان يصخب بالحنين . . . .
والموطن الشاكي يئن ويكتوي بأسى الأنين .

° ° °

لاتهدأوا فالنار تعبث بالحطام
وجماجم الشهداء يغمرها الرغام
أنتم حماة الحق والوطن المضلم
لا تتركوا الثارات يحجبها الظلام
لا تتركوا الأحقاد تخبو تحت أجنحة الحمام

صولوا على السفاح ناراً تنفث الداء العقام

* * *

المجد يدعوكم إلى الوطن المدثر بالخطوب
هو موطن الآمال والنور الرحيب
فمسارح الأحلام أثقلها التألم والنحيب
والجرح يوغل فيه والعسف الرهيب
واليأس يمشي فى جوارحه وينذر بالكروب
غشى الدجى أكنافه النشوى وشوهها اللهيب

* * *

والغاصب السفاح يثقله بأعباء القيود
قد ظننا شعباً عبيد
كلا سنمشي للحيـــاة على الدماء ، على الصديد
لا القيد يثنينا ولا حز المشانق والحديد
يا أيها الطاغي العنيد
المجد للأحرار يبعثه هنا شعب عتيـد

سوف تنهض

« من أناشيد العودة . . . »

أخى سوف تنهض رغم العدو م
وتمرح فى روضك الأخضر
تصافح فيه السنا دافقا
وتنهل من نبعـــه الأغزر
تناغى الجمال على أيكه
وتسرح فى جوه الأنور

* * *

سترجع للحقل مغنى الصبا
ومهد الشباب الندى النضير
ومغنى الطفولة فى أنسها
وتنعم فى جوه المستنـير

تعانق فيه المنى غضة
وتخطر بالأنس جم السرور

* * *

وتبعث ذكرى حياه مضت
ولم تبق فى القلب غير الطيوف
تحوم وسنانة في الخيال م
فتوقظ فيك معانى الصروف
ستهدأ بين المغانى الرحاب م
وتسرح فى ظلهن الرؤوف

* * *

أخى سوف ترجع رحب الفؤاد م
إلى بيتك الشامخ الأعزل
تناجى النجوم بمحرابه
وترفل فى أنسك الأول
وتذكر فيه مراقى الطفولة م
فى برئها الطاهر الأمثل

* * *

أيا موكباً فى شعاب الأمانى م
مشى تائها كخيال شريد
ويا دمعة من دموع الحياة م
تطوف ولهى كحلم طريد

* * *

ويا شهقة فى صدور الضحايا م
تزمجر محمومة بالخطوب
وتعصف مشحونة بالمآسى م
وتغفو على وشوشات اللهيب
ويا شعلة من جحيم المنايا م
يحوم فيها الشجى والكروب
تولول خفــاقة باللظى
وتخفـق صاخبـة بالقلوب

* * *

أأم البطـــولات لاتحزنى
وإن كنت رهن الأذى والشجون

فعهد الظلام قريب المدى

فمنه يشع الصباح المبين

ويبدر ومض الحياة الجميل م

يرفرف فيه شعاع اليقين

(حملنـا لك المرج الظـامئات)

على رفرف من جناح المنون

* * *

أمهـد البطولات لا تيأسى

فقد ولد الليل صبح الأمل

ففيه مصارع تلك الرؤى

وذى سنة الكون منذ الأزل

عرفناك عزماً يفل الحديد م

وقلباً عليه الدجى يشتعل

وزنداً يحطم كل القيود م

فلا يعتريه البلى والشلل

* * *

وروحا أبيا بعيد المنال م
عميق القرار جميل البريق
تقاصر دون سماها النفوس م
وتحلم وسنانة لاتفيق
تنزت خطوب تليها خطوب م
عليك وأنت السنا والشروق
ودارت عليك رحا الحادثات م
فما غاض منك المنا والخفوق

* * *

وألهبت كل فؤاد أبى م
يكن الولاء يلبى النـدا
فأنت البطولة فى كنهها م
وسر الجهاد ورمز الفدا
وأنت البسالة فى ذاتها م
تقاصر عنها سهام الردى

فشدى اليمين على أختها
وروى السهول بدم العدا

* * *

بنفسى أبناؤك التـائهون م
حيارى جفاهم لذيذ الـكرى
يهيمون كالوهم عبر الأسى
كطيف الخيال إذا ماسرى
ودمدمة الثـأر فى عزمهم
تـكاد تهز أعالى الذرى
وعصف الفداء بأرواحهم
يكاد يضرم بطن الثرى

* * *

ورعش الملاحم فى جوهم
تعدهموا للغـــد المنتظر

وتورى بأرواحهم زندها الكدر

فتسمو بها لتحدى [redacted]

فلسطين ياخلجة فى الصدور م

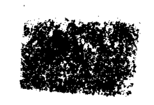
أرى الفجر ينحر ليل الكدر

فطيف المآسى على مقلتيك م

كقلب عليه اللظى يستعر

« نشرت فى صحيفة الندوة السعودية »





خطرات لاجئة

حيران تقذفنى الخطوب
فى مهمه قفر يؤج به اللهيب
ويسير فى أركانه طيف رهيب
طيف من الماضى هفا حيران فى الأفق الخضيب
هو طيف أيامى تشوهه الندوب

* * *

حيران يستلق شهيد
ويلوب من جرح سئيد
فأراه كالظل الشريد
رهن السلاسل والقيود
وسماته تنحل بالالم المرير
ألم الحياة العاتية
ألم النفوس الباكيه
بين المجازر والدماء القانية

الظامئات إلى المنى
النائحات من الأسى
الخافقات على الثرى
والنادبات على المصير

* * *

مابين إعصار عنيف
أشتف رؤيا موطنى الحر المنيف
وطن المرائى والفتون
لهفان يصرخ للأحبة فى جنون
والبؤس ياللبؤس يثقله بأعباء الهموم

* * *

حيران والشوق المثير
يذكى فؤادى بالسعير
واليأس يعصف كالجحيم
ويميد كاللهب المدمدم بالحميم
طب به روحى توسوس كالهشيم ..!

الكوخ المهجور ..

« من وحى ليلة شاتيه .. تصفر فيهـــا الرياح . . . ويختلط أزيزها بأنات اللاجئين الذين يسكنون الخيام ويقطنون الأكواخ . . وتثور فيها ذكريات المرابع الناعمة . . فى الوطن السليب . . ولدت هذه القصيده . . . »

ولمحته فى ليلة للريح فى فمها نحيب
مقرورة الأجواء تنذر بالعواصف والكروب
مجنونة اللفحات والديجور يغمرها مهيب
فرأيته شبحاً تضج به المآسى والندوب
حيران يستجدى السماء ويمقت الظلم المريب
تعوى به ريح الشقاء ويجثم الطيف الهيوب
طيف ترف به الأخبة حيث واراهم « شعوب »

حيران يرقص فى مهب الريح كالشبح الرهيب
تدوى العواصف فيه جامحة فينداح النحيب

* * *

هو صورة ثكلى مجسمة من الوطن الشريد
وطن النجوم ومرتع الماضى الموشى بالسعود
هو صورة حرى من الربع المدنس باليهود
ربع تجوس به التعاسة والمهازل والنكود
وتعيش تحت سمائه زمر بأخلاق القرود
سلبوا مراتعه الحسان فنجسوا طهر الصعيد
ومضوا يشيدون الحياة به صنوفا من قيود
صبوا على ساحاته حمما بها استلق شهيد
هبطوه فالتهبت على آفاقه ظلم الوجود
ظلم من الباغى العتى يسومه العسف المبيد

* * *

يرميه بالذل المغير فتستفيق به الجراح
لا يعرف الفجر الضحوك وليس ينعم بالصباح

شبح الكرامة فيه موؤود على متن السلاح
ويح الكرامه من طغام دنسوا حتى الرياح
أتراهموا حسبوه فى تلك المواطن مستباح
يعنو إلى العاتى اللئيم وليس يثأر بالكفاح
كلا سيقذف فى المهامه كل بغى أو وقاح
ويشنها شعواء تطفر بالمجازر والجراح
حربا على أجوائه تمتد ضافية الجناح
وتحطم الظلم المخيم فوق هاتيك البطاح

« نشرت فى صحيفة الأضواء السعودية »



مولد طفل لاجئ..

وفتح عينيه في خيمة
ترف عليها الرؤى العاتيه
يهيم بها البؤس مر الأذى
وتسرى بها الوحشة الداجيه
وتسرى بأوصالها رعشة
من اليأس غاضبة قاسيه
تصدت لها عاتيات الرياح م
فقاومت الوحشة الضاريه

* * *

أجال لحاظا بأكنافها
وفي نفسه لهفة ضارعه
يصعدها تارة أو يصوب م
فترجع حاسرة جائعه

تبخر منها ضياء الحياة م

وجفت بها النظرة الرائعه

يرى خيمة فى سهاب الحدود م

تلملم أردانها وادعه

* * *

على ربوة جثمت بالعراء م

تصارع ريح الشتاء الغضوب

تشير هنا يارفاق الحياة م

يلوح الشقاء ويخبو اللهيب

هنا أمة سكنت فى الخيام م

وأخنى عليها الزمان الجديب

تعذب بالموت فى أرضها

وتثقلها عاديات الكروب

* * *

وفتح عينيه هذا الصغير م

وفى روحه لهفة لاتبين

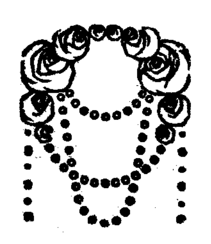
على غير ما وطن يحتويه م
ويحنو عليه بقلب حنون
فما ثم إلا السقام المطل م
وما ثم إلا الزمان الضنين
فضاء تناوح فيه الرياح م
تترجم عما به من حنين

* * *

فمذ صافح الكون غض الاهاب م
وعانق هذا الوجود العنيد
رأى أخوة أثخنوا بالجراح م
وذاقوا من الظلم عسف اليهود
فلم يبق من أرضهم غير رؤيا م
تهيم كطيف وحيد شريد
يلفعهم بالشتاء الصقيع م
وفى الصيف لفح الهجير المبيد

* * *

بلا موطن وبلا مسكن
أقاموا فما ثم غير النحيب
وحقد سيقذف نيرانه
يطهر ذاك الصعيد الحبيب
وومض يشع بأعماقه
معانى الهنا والشروق القريب
وشعب أبى يحز القيود م
ويلوى بهيكلهن الرهيب



تلك الخيام...

« من وحى الخيام المتناثرة . . التى يقبع
فيها اللاجئون . . ولدت هذه الكلمات ... »

تلك الخيام الجاثمات على العراء . . .
رهن الشقاء . . .
الحالمات الخافقات على البلاء
الهائمات تلوح فى عرض الفضاء
وتضم شعبا فيه يحتدم الفداء
حمماً تثور . .
وملاحماً تسرى وتخفق فى الصدور .
منها ستنطلق البطولة والجحيم
منها سيولد ذلك الشعب العظيم
ويسير نحو النور منطلقا إلى الأمل الكبير

الذكرى الأليمة..

«بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام دويلة إسرائيل»

سيوقد تلكمو الذكرى الصدام
ويغسل رجسها قوم كرام
فإن نمنا على الأحقاد دهراً
فأمجاد العروبة لا تنام
وإن حلت بنا الويلات «عشراً»
فآنار الخطوب لنا زمام
وإن غرقت بنار الذل أرض
يطوف في معاقلها الحمام
فكم زند به تخبو المنايا
وتقبس من مشاعله الغمام

وتنتفض الملاحم وهى عطشى
وتحتدم البطولة والذماء
ويضطرم اللهيب لظى وبأساً
يذوب على هواجره الحطام
يحيل دويلة الباغى عفاء
يحلق فوق جثته القتام
وتضطرب المجازر والمنايا
فترنو نحو صولتها « الشآم »
وكم ثأر تضج به الحنايا
يؤجج عزمه القدر الزؤام
يزمجر فالعويل به هتاف
وأشلاء اليهود به ركام
وآمال البغاة أسى ويأسا
يحوم فى مسالكها الجهام

* * *

أقمتم ذكر دولتكم ولكن
هناك بطولة لا تستضام

هناك أشاوس فى الحرب نار
عن الأمجاد ما وهنوا وناموا
لهم فى الحق إقدام وعزم
يحطم ما يشيده الطغام
فكم صعقت لرؤيتهم نفوس
وكم نضدت بساحتهم رمام
أطاحوا بالقياصر فى علاها
فما ألوى بهم جيش لهام
وكم وأدوا النفوس فدى لأرض
أرادوا أن يرف بها الوئام

* * *

أقيموا وأمرحوا فالبعث دوى
وقد هبت لرؤيته الأنام
على أشلائكم سنقيم مجداً
تخر له الجبابرة العظام

ونوقدها ونشعلها ضروسا
فلا طمع يدوم ولا خصام
ولا أمل يهدهدكم حنون
ولا وطن يظل ولا ذمام

* * *

هو الزحف المقدس فى ربانا
سيثأر لا يقيده الظلام
سيقذف باللظى حنقا وثأراً
يرف على مناكبه السقام
فتحرق فى لوافحه نفوس
لها فى الشر صوت واحتدام
به زمر المفاخر مشرقات
تطلع صوبها الأرض الحرام
وترنو نحوها مهج غوال
أبت أن يستبد بها اللئام

أبعد أن تستقر رفى رباها
مناكب لا يسود بها النظام

* * *

(سيهدر بالكفاح) المر شعب
أبى لايذل ولا يضام
تصارعه الخطوب وليس يبلى
تقاصر دون حدته الحسام

* * *

سنثأر مابقى فى الجسم روح
وما بقيت بهيكلنا العظام
وتزحف للوغى همم كبار
وتقذف من بداخلها الخيام
وتبعث أمة سحقت دجاها
وجلل أرضها الأمل الجسام
وتشرق بالطلائع وهى ولهى
يرف على مناكبها السلام

وتصحو للحياة حياة جيل
تمرد فهو للباغى حمام

سرت فى روحه الولهى دماء
تعج بها البطولة والهيام

تطلع فهو للأعداء موت
« وللحرية الحمرا » سهام

سيحمل مشعل الثورات يغلى
تؤججه الشجاعة والضرام

« نشرت فى صحيفة البلاد السعودية »



الفجر الحزين ...

ويحى أهذا الفجر يغمره الشحوب
وأسى الكروب . . .
وسنان تغمره المآسى والشجون
حيران يرفل بالتعاسة والنكود
ويطل مشدوها على الوطن الشريد
وطن البطولة والكفاح . . .
يبكى على تلك الجموع المتعبه
من أمتى من إخوتى المتناثرين
على البطاح المجهدين النازحين
عبر الصحارى الجرد والتشريد واليأس الأليم .

الجزائر المجاهدة

أرض الجهاد وساح المجد والشرف
ومنبع النور والأيام تشتعل
أراك كالقمة السمراء شاهقة
تعيا وتقصر عن إدراكها المقل
فى مسبح النجم فلك أنت رونقه
سامى الذرى رف فيه الويل والأجل
قد قمت فى مسرح الحدثان حاملة
روح الجهاد فما أودى بك الملل
حامت عليك المنايا وهى عابسة
ودار فوق رباك الظلم والدجل
فصغت من شعلة الإيمان أمثله
من الكفاح وليل الشك ينسدل

* * *

ثاروا بنوك وفى أرواحهم حنق
على الدخيل وصاغوا المجد ما اتكلوا
ساروا على لفحات النار صاعقة
بها هزيم البلى يسرى وينتقل
أرض الجهاد أرى الأعداء ماثله
فمن يروم العلا بالنار ينتعل

* * *

إنا حملنا نفوسا كلها ألم
لك الفداء إذا ما أعيت الحيل
فأشعلى ثورة حمراء لاهبة
تذروا الأعادى وما شادوا وما عملوا
سنلتقى فى الغد الموعود يحملنا
عزم بناه لنا أجدادنا الأول

نداء جزائري ...

سيروا على رمم الطغاه ومزقوا حجب الظلام
وتمردوا لهباً يموج على أسنته السقام
وتسابقوا زمراً محلقة على كف الغمام
زمراً بها الموت الزؤام وهيكل الألم الجسام
دوسوا على صدر الدعى وطهروا أرض الكرام
وتفجروا حمما مسعرة على هام اللئام
فالثأر يا للثأر يدعوكم إلى لجج الضرام
خوضوا المعارك وهى دامية إلى تلك الطغام

* * *

فالزحف يصرخ للحياة يضج بالألم المرير
ويموج باللهب المجرح ناشداً أين المصير ؟
متعطشا للحق للغارات تلفح بالسعير

تأتى على أمم البغاة من الجليل أو الصغير
أرض الجدود تئن تحت سياط جلاد العصور
فامضوا كما يمضى القضاء إذا تجاوب بالهدير
فالمجد للشعب الأبى وليس للشعب الحقير .
فتجشموا نار الكفاح وطهروا الوطن الكبير .



موطني ..

« إلى المجاهدين فى عمان وعدن والجزائر
وفلسطين ... دفاعا عن وطننا العربى »

موطنى باليأس بالنار احتدم
راعشاً توريه نيران الرجم
لعبت كف الشياطين به
وأدت آماله سود النقم
سلبت خيراته شرذمة
صبت النار عليه والحمم
رازحاً فالنير قد طوقه
بسياج من خيال وحلم
خيم الذل على أكنافه
فهوى بين دياجير العدم

يتسلى بخيـال شارد

عله ينهض من طيف ألم

* * *

إقذف الوهم وسر يا موطنى

حرم المجد على الشعب الأصم

فالتعاويذ التى تلهو بها

سوف ترديك على ساح السقم

فنياب الغدر فيك انغرست

وسموم الغرب تصليك الحـدم

اكسر القيد وحطم عقده

فالضعيف الغر نهب للالم

أفترضى عيشة قـد ألهبت

بجحيم الظـلم فى معنى العـدم

كم سكبت الدمع سحاً ساجماً

ناسجاً حول مرائيك الضرم

كل هذا لم يحرك بالجوى
وثبة منك على تلك الظلم

* * *

آن أن تنهض روحا مشرقا
تترامى فى مجاليه النعم
آن أن تنهض جيلا مارداً
يتحدى بالقوى شم القمم
يتلظى جاحما مرتعشا
يسحق الذل ويلوى بالسأم
آن أن تصمد طوداً عاتيا
تتهاوى تحتـه شتى الأمم
يصفع الباغى ويبنى مجده
فوق أشلاء ضحايا ورمم

نحن العروبة...

نحن العروبة كم ماض نعز به
وأنت ياغرب مولى من موالينا

لقد سعينا إلى الأمجاد حافلة
وكم فتحنا وسسنا الهند والصينا

وكم كتبنا على الآباد معجزة
فهل نلام بحق فى أراضينا

نصارع الغدر لاتكبو عزيمتنا
فى النائبات سنى الايمان هادينـا

ما راعنا فى مجال الحق طاحنة
فقد وثبنا فأبلينا السلاطينـا

* * *

يا غرب أقصر فلا الأحداث تقهرنا

ولا الخطوب وإن هزت رواسينا

ولا القذائف إن رنت وإن عصفت

فالحق ديدننا والعزم راعينا

(هدروجه) الفتك لا نخشى مساوئها

(فليس يغلب في الحق المحامونا)



الوثبة الخالدة..

« قيلت بمناسبة تأميم قنـــاة السويس
والعدوان الثلاثى على مصر »

إن الحوادث جفنها لا يطبق
وهوى النفوس جماحها لا يرفق
عاثت بنا الأطماع فى أوطاننا
تسطو على بلداننـــا وتمزق
يا أمتى فالجرح ملء نفوسنا
أمضوا العزائم وهى نشوى تبرق
كيما نرى تلك المواطن حرة
تعلو على رأس الدخيل وتخفق
يشدوا بها طير الخميل مرنماً
عذب النشيد ولحنه يتدفق

يجتاز فيها أربعاً فتانه

صارت بها الغربان دهراً تنعق

لعب الغزاة بها وحوم نحسهم

جون يرفرف فى الربوع ويوبق

* * *

مصر العزيزة كافحت لكيانها

شادت لها عزاً يطول ويسمق

ذادت عن الوطن العزيز وناضلت

وبنت صروحا أسها لا يخفق

كتبت على زهر النجوم كفاحها

وتقدمت للموت وهى تصفق

ضحت بدم شبابها وشيوخها

ومضت على هام الجهاد تحلق

وقفت بوجه القاذفات منيعة

كالطود لايخشى ولا هو يفرق

وأتت على الأسطول وهو محصن
تطفو على سطح الخضم وتغرق
قد آمنت أن الحياة عقيدة
لا يعتليها الخانع المتحذلق
وثبت لتبنى بالجماجم مجدها
مجداً سيخلد فى الزمان ويعرق
قد كان فى يوم الكفاح نشورها
من بعد مابقيت قرونا ترهق
مغمورة بين الشعوب ذليلة
تلهو بها أيدى الدخيل وتوثق
تصلى بنيها الكارثات جحيمها
وتذيقهم شر العقاب وتحرق
وثبت وما من وثبة إلا بها
جن الدخيل وكاد فيها يصعق

وقفت بوجه الغرب وقفة باسل

عشق المنون ولا يذل ويرهق

فالحق يعلو والكفاح نصيره

والقوة الرعناء قهرا تخفق

حمت القتال فما تدهور عزمها

عزم تعززه الشجاعة مشرق

وقضت على صهيون لولا خدعة

لجأت إليها وهى توشك تغرق

هى دولة للذل يجثم فوقها

بئس الدويلة فهى اص أخرق

* * *

لم يشهد التاريخ مثل كفاحها

بطل يسيرها ونصر أسمق

لم يعتورها فى المواقف خشية

سارت إلى النيران وهى تحملق

ما إن رماها الغاصبون بأسهم
تأتى على المهج الشداد وتسحق

سارت لكى تحمى العرين وتتق
غدرا وضيعاً قد جفاه المنطق

لم تثنها الأهوال عند نخارها
من بعد ما عانت وكادت تزهق

وضعت على صدر الطغاة صروحها
شماً تلألأ فوقهن الرونق

شهدت لها الساحات كم من وقفة
فيها استطالت والعدو مطوق

كانت ترى كل المنى استقلالها
لم تخش موتا (والمنية تنطق)

أروت مساهبها دماء عدائها
وسقت أراضيها فصارت تفهق

روح تحطم دونها أعداؤها
فتشتتت أسرابهم وتفرقوا
هزأت بكيد (الانجليز) وغدرهم
وقضت عليهم بالكفاح فما بقوا
قد قام كلبهموا يؤلب جمعهم
مذ عاده مس الجنون وأولق
قعدت به آماله وتدهورت
ما عاد يجدى بالكلام تمنطق
سقطت وزارته وقوض صرحها
وانهد حلم قد بناه الأحمق

* * *

قامت (فرنسا) وهى واهية القوى
لتمد ركنا من جهنم يحرق
تزجى الكتائب خانعات ذللا
إن يندمل جرح بها يتفتق

هل أنسيت فى (الفيتنام) مجازرا

ذاقوا بها حر الجحيم وارهقوا

أصلتهموا الحرب الطحون عذابها

جاءت إليهم بالخراب فمزقوا

* * *

ياشعب مصر قد انتهى ليل الأسى

والصبح أقبل بالنجاح يطوق

فإلى الأمام فنحن شعب واحد

(مصر) يؤازرها (الرياض) (وجلق)

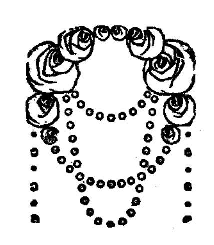
لا الحادثات تفت من عزماتنا

سيان يبدر ليلها أو يغسق

إن العروبة فى النوازل وحدة

بدأت عناصرها الزكية تعبق

وبدت بوارقها ترفرف بالسنا
تعلو على جو الفخار وتشرق
وتقدمت تحدوا بوارقها المنى
خفاقة يرنو إليها المشرق
تبدو بها الغايات بيضاً حفلا
تسمو بها الآمال وهى ترقرق



عندما يستيقظ الحق..

«عشر سنوات .. أغنى فيها الحق ..
عن فلسطين السليبة .. ثم بدأ النور يكسر
حجب الظلام .. وينير الأمل الخافت
فى الصدور ... ويبشر بيقظة راعدة ..
وعزيمة صامده..»

الحق يكتسح الطغاة

يا إخوتى . . .

المتشردين . . .

الهائمين . . .

الحق يثأر للبرىء

المستضام . . .

ويحطم الأغلال والمستعمرين

الغاصبين . . .
السالبين دماءنا والعابثين
بأرضنا وبلادنا . . .
بلد الحياة . . . .
بلد الكرام الطيبين . . .

* * *

الحق إن أغفى سيثأر للعدالة بالكفاح
والظلم مهما طال تسحقه الشعوب
وتحطم الأغلال . . .
يا إخوتى سنعود للوطن السليب
وستنعمون بظل هاتيك الكروم
والسنديان الراقص المسحور فى ظل المساء
والربوة الغناء يشدو . . .
طيرها عذب النشيد . . .

يوحى إلى الدنيا بأنغام الربيع
ويزف ولهانا إلى الأجيال أنباء الرجوع
فى ظل هاتيك الحقول الناعسات .
ومسارح الأنعام . . .
فى خضر المروج . . .



سوريا المجاهدة

« قيلت بمناسبة الحشود التركية على
حدودها . . . »

أصنغى التاريخ يا مهد الجدود
وابتنى المجد على هذا الصعيد
وثبى للفجر خفاق المحيـــا
يسكب النور على هام الوجود
واصنعى الأمجاد فى اشعاعه
واغمرى بالروع هاتيك الحشود
واكتبى التاريخ من دم الأعادى
فى سبيل النصر والحق الشهيد
واملأى الأرض من الباغى ضحايا
واثأرى للعز من خصم لدود

أوقدى الحرب وشدى زندها
جاحما يقدح فى الأفق البعيد
لا تخافى صولة من غاصب
تسدل الحزن على الوادى السعيد
فإذا الباغى طغت أربابه
سوف يهوى لقرارات اللحود
سوف نصليهم جحيما هادراً
خافقا بالموت محموم الوقود
تنصت الدنيا إلى إعواله
وهى فى خوف وفى رعب شديد

* * *

أنا إن صغت قصيدى ثائرا
فلقومى ذبت فى هذا القصيد
أنا من أجل بلادى ثورتى
يلهب الآه كلامى ونشيدى

«نحن فى المأساة جرح واحد»
لم يفرق شملنا كر الأبيد

* * *

إيه (سوريا) أيا نبع الأمانى
حطمى القيد وغنى للخلود
واسمعى الدنيا تدوى كالصدى
لصباح الحق للنور الوليد
أنت أم المجد فى دنيا الوغى
رائعا قد خط فى سفر الوجود
بدماء هائجـــات كاللظى
لم يغيب مجدها مر الجديد
ونفوس حوم فوق العدا
تكبح الإعصار فى عزم مبيد
وقلوب هاجها حادى الفدا
وثبت للساح كالطيف المريد

حرة أنت فلا تبتئسى
كم بعثت الثأر فى الروح العنيد
أنت نور البعث يزهو بالسنا
صيحة تثأر للنائى الطريد
موجة هادرة مجتـــاحة
تقذف الباطل فى لج بعيد

* * *

فابعثيهـــا ثورة عارمة
تحصد الظلم وترنو للمزيد
خلق المجد لشعب ثائر
يقصف الذل بعزم من حديد
غضبة الحق ابعثيها صيحة
ترهب الغاصب تدوى كالرعود

أخطبوط الإشعاعات

أراه هنا في بلاد الضياء .
بلاد النسور وكهف الفداء
أراه هنا « في البريمي » يجوس
خلال الربوع قليل الاباء

* * *

يسلط نيرانه المرعدات
ويفتك في شعبنا الصامد
ليحجب عنه معاني الحياة
ويقضي على روحه الصاعد

* * *

أراه هناك بساح « عمان »
يعيش بشعب يريد الحياه
يحز بأغلاله أمة
أبت أن تذل وتحنى الجباه

* * *

ويفرغ فى شعبها حقده
ويبتز منها المعين الرحيق
ويودعها بقرار السجون
ويمطرها بالأذى والحريق

* * *

دماء تسيل وجرح يئن
هناك بأرض الجهاد « عدن »
وشعب يدمر بالقاذفات

ويرديه جلاده بالمحن

* * *

ويحرمه من نعيم الضيـــاء
من الشمس من حاليات النعم
ويقذفه تحت لسع السياط
وضغط الجراح ووخز الألم



موكب العيد..

رؤى العيد فى محجرى دمعة
يوشحها خاطر أقتم
رؤى العيد فى خاطرى حسرة
يجسدها نغم ملجم
أطل فما رفرفت بسمة
بنفسى وما رقصت أنعم
وما ذاب فى جانبيها الضياء م
وما خفقت نغمة تحلم

* * *

أأصعد فوق روابى الخيال م
وأمرح بين الأمانى العذاب

وأتلو نشيدى ولحنى الطروب م
وأبعث فى بشدو مذاب
تواكبه دفقات المنى
وينهل من نبعهن السحاب
وتهفو له تمتمات الهوى
وتحنو بأطيافهن الرغاب

* * *

وقومى هناك بآلامهم
يكيد لهم غاشم أحمق
يريد ليسلبهم أرضهم
بروحى أرض بها طوقوا
فما اكتحلوا بلذيذ المنام م
ولا هزهم مطلع مشرق
يغذيهموا أمل باسم
طروب عليه السنا يخفق

مآتم قامت بأوطانهم
تضرم أرواحهم بالفداء
معاقل حام عليها الأسى
وزمجر في راحتيها النداء
نداء النفير وثأر الاباء م
يؤجج بالعزم متن الجواء
فكم صيحة حرة زمجرت
ودوى صداها يشق الفضاء

* * *

هناك المعاقل في عزها
« بأوراس » في عاليات القمم
بها يجثم الويل ضافي الرداء م
وتدوى بها قهقهات العدم
فكم من ملاحم ثارت بها
لمعنى الحياة ومعنى الشمم

لسحق الدعى ولص الشعوب م

وثأرا لما خبأته الرجم

* * *

أنختال بالعيد يا للأسى

ونرفل أنسآ بتلك الدنا

ونخطر فى حاليات النعيم م

ونمرح زهوآ بدنيا المنى

ونرقص بين مغانى الهوى

نغنى الحياة بلحن الهنا

واخوتنا فى أتون المآسى م

يهيمون بين صحارى الفنا

أعيد واخواننا فى عدن

وأرض فلسطين مهد الكفاح

يمزقهم مجرم غاشم

وينكأ أرواحهم بالجراح

يريد ليخنق آمالهم
وتأبى الكرامة أن تستباح
أنين الضحايا لهم سورة
إذا ما تلاقت بصوت السلاح

* * *

أعيد واخواننا فى الجزائر م
فوق روابى الأسى والشجون
تعج بهم سامقات الذرى
وتلفظهم من ذراها الحصون
يصارعهم قاهر مستبد م
ليسلمهم لظلام القرون
ليقضى على ثورة حرة
تفجر من راحتيها المنون

* * *

أعيد وما برحت أرضنا
يضج بها عاصف صرصر
وتهدر فيها معانى الحياة م
ويغمد فى قلبها الخنجر
وتثقل أركانها بالبلى .
ويعمل فيها الردى الأحمر
تلوث أنسامها طغمة
من الغدر ما فتئت تسخر

* * *

ويبتز خيراتها غاصب
قليل المروءة ميت الضمير
ولكنه الفجر فجر الأمانى م
ستشرق فيه معانى السرور
سيبدو مشعا دفوق السنا
يحطم كل ظلام الدهور

له مطلع (يعربى الشعاع) م
يكلل للعرب درب العصور

* * *

سيبرز عملاق تلك الجموع م
وينتفض الثأر بعد الهجوع
وينطق من أخرسته الليالى م
ويكبر فى الشرق ذاك الرضيع
ونصحو على دمدمات الكفاح م
وصوت الجهاد القوى المريع
فلن يثأر الحق للنائمين م
ولا من يحب جمود الصقيع

* * *

مسارح للنور لن تستباح م
ولن تستذل لكيد الطغاة

فأرض العروبة طهر رباها م
وأبناؤها في العوادى كماة
طلائع للبعث تواقة
لقتل العدو ومحق العتاة
لتحيا بأوطانها حرة
بظل السلام (حبيب الحياة)

« نشرت فى صحيفة اليمامه السعوديه »



خداع . .

الغرب يدعو . . .
نحو تحرير الشعوب
والحب والاخلاص فى ظل الوئام
وتعايش ودى و (تقرير المصير)
لكن هراء . . .
قوله أبدا هراء
هى خدعة . . .
تقضى بتحطيم الضمائر والشعور
فالغاصبون . . .
يتشدقون . . .
على حساب الشعب والوطن الجريح
ويعلنون . . .

الحق ويل الحق فى يدهم ذبيح
أمن العدالة فتكهم بالأبرياء ؟!
أمن العدالة أن نضرح بالدماء ؟!
ونساق كالأنعام أو كبش الفداء
زمراً إلى كهف المذلة والسجون
رهن السلاسل والمجازر والتشرد والقيود
أهى العدالة والسلام ؟!
قصب المقاصل والقيود
والفتك بالاحرار والمستضعفين
وإبادة الشعب الوحيد
من تاق للظل الحنون
ومضى بإصرار مكين
للنور ينشده على متن الشوامخ والنجوم
ولهان ينشد للحياة خرافة الظلم العقيم
ويخط للاجيال سفر كفاحه الحر العظيم

* * *

نهضة الشرق

الشرق هب إلى الكفاح يقوده
عزم يطاول فى ذراه الأنجما
هيمان للنور الطرى كفاحه
دوى على هام الطغاة ودمدما
قد هب يحدو للمنى آماله
زمراً ترى فيها الجهاد تجسما
قد راعه الأقزام فى آكنافه
فمضى يهيء للكفاح عرمرما
فسرت كما يسرى القضاء رياحه
تجتاح ما شاد الدعى وأبرما

فمضت تهيء للسلام ركابها
أملا على هام الشموخ ترنما
وتزيل عهدا آن وقت زواله
عهدا على الغرب الدعى تصرما
إن كان يفخر وهو فى عليـائه
فالشرق رواه النمير وأطعما
أرسى حضارته على خيراتنا
وأذاقنا مر الجحود وأظلما
كم زج هذا الكون فى ويلاته
وأحاله لهبـاً أباد وحيا

* * *

وطن العروبة كم صـــلاه أتونه
زمنا تقاذفه الخطوب فصمما

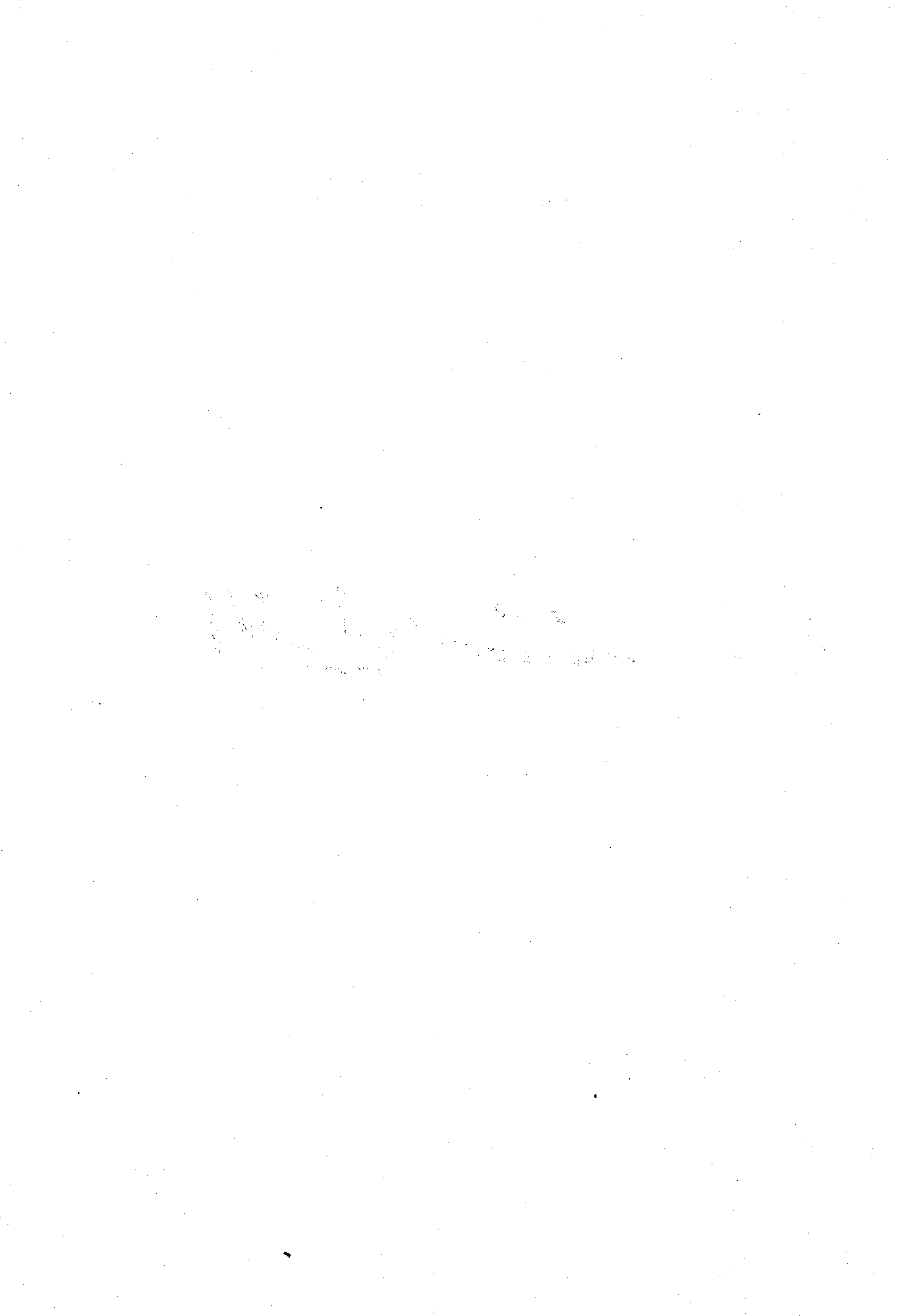
ألا يكف الثأر حتى يرعوى
عن جهله أو يستجيب مسلما

* * *

ألذاك كان العلم يطحن أنفساً
كلا فلا يدعى الفساد تعلما
شلت يمين العلم إن سحق الملا
أو كان فى أيدى البغاث تقدما

«نشرت فى صحيفة اليمامة السعوديه»

الغزليات..





آهة محترقة..

سهم من الطرف الحور
أدمى الفؤاد فما صبر
آه فقد ثاب الهوى
من طلعة تحكى القمر

. . . .
. . . . . .

أنا يا حبيبي مدنف
فارحم شقيا قد عثر
وارحم أسيرك فى الهوى
فالحب يفتك بالبشر
ويذيب أحلام المنى
ويبيد آمال الفكر

أنا من هواك بزورق

يطفو ويسبح بالقدر

يا كنه حبى إننى

نبت وأنت لى المطر

أنعش ثراى بزورة

فأنا أسيرك ياحور

أودعتنى شرك الأسى

وتركتنى نهب الكدر

هيمان استسقى الخيال م

وأمقت العيش الامر

وأصوغ شعرى شعلة

حمراء تقدح بالشرر

فلم التدلل والغرام م

يذيب أطباق الحجر

خذها حبيبى نغمة

من ذوب قلبى المحتضر

إلى مطربة..

أرسلى اللحن نغوما وابعثى
نبرات السحر تحدوها المنى
سلسلى أوتاره رقراقه
واسكبيها كأغاريد الهنا
واملأى الجو صفاء وسنا

* * *

داعبي روحى فروحى مدنف
واسمعينى ذلك الصوت الحنون
كلما لامس قلبي همسه
خلته السحر أو الدر المصون
ساحر الجرس خفوقا بالحنين

* * *

غمغمات الصوت فى قلبى أسى
ترجع الذكرى لايام الصبـا

خلجات رفرفت فى مسمعى
خلتهـا نبعـا نقيـا أعذبا

لحنه ينساب فى تلك الربا

* * *

أعشق (المذياع) فى ألحانه
كلما هدهد أحلامى العذاب

سابحا يخفق فى دأمائه
يسكر الانفس باللحن المذاب

ويناغى الروح بالسحر العجاب

* * *

كلمـا سريت لحنا خافقا
وتناجت فيه ألحان الصدى

ثمل القلب إلى ألحانه
وتهادى مشرقا فيه الندى

وهفا ولهان من هذا الندا

* * *

إليها ..؟!

[illegible] التجنى وهذا العتاب م
كأن لم أذق منك حلو الرضاب
ولم أتسل على كاعبيك
وأرشف منك الهوى والشباب
رويدا فلا تخدعى شاعرا
بسحر الكلام وذل العتاب
فعاش وحيدا بآلامه
فهوم يبكى بدنيا العذاب
رويدا فقلبي عصى الدموع م
فسيح المجال رحيب الجناب
ولو ذاب شعرى بموج الحنين م
فعند الجحود يهون المصاب

راقصة ..

كالقمر

[redacted]

أروح تهوم فوق الخيال م
وتهزأ نشوانة

تروح وتغدو كومض المنى
وتقذف أرواحنا بالشرر

تململ كالصب ولهانة
وتخطر كالغصن إما خطر

تثنى القوام فتبدو النهود م
كرمانتين بغصن سكر

إذا ما تلوت كبان الرياض م
رأيت الجمال بشتى الصور

تجيء وتذهب كالحلم روحاً م
وتعبث بالقلب حيث استقر

إذا انساب فيها القوام الرشيق م
تخال الوجود لها قد أسر
هو الفن من نسمات الحياة م
ومن نفحات إله البشر

الربيع الخالد...؟

أنت فى روحى ربيع خالد
غامر الاضواء رفاف الشروق
مشرق البهجة ريان المحيا
حالم الايقاع سحرى الخفوق

* * *

أنت فى قلبى أمان حلوة
ورؤى تنساب كالسر العميق
أنت فى نفسى حنين ظامىء
مفعم بالحب مخضل البريق
فيك أسمو فوق محراب الهوى
وأناجى الكون فى لحن رقيق

الاجتماعيات...



أنسيت ..!

« مهداه إلى .. ع . س »

أنسيت أنا قد رتعنا فى سلام آمنين .
فى روضة الماضى الأغر وعهد هاتيك السنين .
ما بين أيام الصبا الممراح والنور المبين .
ومسارب الأمل الحبيب وسالف الزمن الأمين .
فى ردهة العمر الصريم بدهرنا الرحب الثمين .
شدنا من الأمل الوضى منابر الحلم المكين .
نهفو إلى طيف الأمانى للصباح المستبين .
ونرف فى أوهامنا رف الطيور على القطين .
نرنو إلى الأجواء يطفو فوقها المزن الهتون .
عل السما تسخو فتمطرنا من الماء المعين .

فنعود نمرح فى سرور بين أكناف الحزون
نأتى ونذهب بين أرباض تغشتها السنون .
درست مع الأمل الهزيل وهومت فيها المنون

* * *

أنسيت هاتيك الأحاديث التى تشجى « الامين » .
وتصور البرء المرفرف فوق ألحاظ العيون .
أيام كنا فى الحيـاة كطائرين على الغصـون .
أو مثـل أوهام مجنحة تحـوم فى الظنـون .
لله أيام دهاها منسم الدهر الضنين
أضفى عليها من غطاء الويل أستار القرون .

* * *

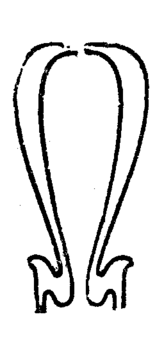
إنى أراك وقد نسيت مسارح العمر الثمين .
ونفضت من دنياك ذياك الشباب المستكين .
فاسرح على فنن الحياة وأرسل اللحن السجين .

وانظر إلى ماضى الطفولة فهو وضاح الجبين .

* * *

(عش بالشعور) فإنما الدنيا ستفنى بالشجون .
لترى الجمال بأفقك الداجى المكبل بالظنـــون .
وترى الحياة كأنها الخمر المشعشع بالدنون .
تهفو بها الآمال والحلم المنور والفتون .
وتشع فوق سمائها الداجى مصابيح الفتون .

«نشرت فى مجلة الاشعاع السعودية»



تحية الاشعاع!

حيها ياشعر فى جلوتها
غادة هيفاء فى نظرتها

تستميل الصب فى اشعاعها
وتذيب القلب فى نشوتها

رقص الدل عليها وانتشى
يعزف اللحن على نبرتها

قد أذاب الحسن فى أعطافها
خلجات هن من خطرتها

* * *

برزت كالشمس إما أشرقت
تبهر الانظار فى طلعتها

وتمشت مثل أنسام الصبا
يخلب اللب صدى صدحتها
وهفت مثل شعاع ذائب
بلسم للنفس فى كربتها
واشرأبت كربيع باسم
ألهم الأطيار فى أيكتها
وتغنت مثل ناى نائح
بدد الأشجان فى حلكتها
وتهادت مثل مزن ماطر
ألبس الارض كسا حلتها
وتصدت فى لحاظ فاتن
تلهب الارواح فى نظرتها

* * *

أى اشعاع تجلى دافقاً
رنح الاكوان فى صفحتها

سكر الروض على أنغامه

واستحث الارض فى دورتها

فانبرى يصدح فيها كونها

غردا كالطير فى سدرتها

غمر النشء شعاع باسم

فأقال الروح من عثرتها

نهلوا من فيضه خمر العلا

هدأ الانفس عن سورتها

إنها (الاشعاع) وافت والمنى

تسكب الراح على غرتها

فإذا هى موجة رقراقة

حوم العلم على ساحتها

وإذا هى جنة مفتره

طعم النشء جنى جنتها

« نشرت فى مجلة الاشعاع السعودية »

هو الدهر...

هو الدهر يمشى نحو غايته القصوى
ويجرى حثيثا خطوه يسبق الركبا
تبصر خليلى هل ترى موطن الدنا
زهوراً ؟ وهل قيعانها تنبت الحبا؟
وهل فى رباها الجرد من عابق الشذا
أريج يسلى النفس أو يسعد الصبا ؟
تبصر فإن الكل وهم مجنح
فليس على الأيام من يحمد العقبى

* * *

رعنى ..

« إلى الشاعر (ع) رداً على قصيدته »

يا شاعراً أسرى الصداح جميلا
غرداً ينبه خاملا وكسولا
هز الفؤاد وقد تدجى ليله
فى النائبات معذبا مذهولا
شمت الامانى فى بوارق لحنه
وقد استحالت صفرة وذبولا

* * *

ما كنت أحسن فى الزمان خواطرى
من رامه يوما يموت ذليلا
كم قد خدعت بذا الزمان وأهله
ورنوت أطلب وصله المعسولا

حتى تكشفت الحقيقة مرة
كفرت بروحى فاستحال عليلا

* * *

إنى خلقت من المتاعب فامتطت
روحى من الهم العتى ذلولا
مذ سال يجرى فى الحياة وخافق
نار يجر من الكروب ذيولا
أسوان فى تلك الحياة مكبل
تخذ الأمانى للنجاة دليلا
عينى مسهدة وروحى محرق
زمر السعادة شمتهن طلولا

* * *

إن السعادة فى الحياة لخدعة
وهم تعلل بائسا مكبولا

سر ترى فيه الورى أحلامها
وتراه اشعاعا يموج أسيلا

* * *

قلت اتئد وخذ الحياة كما جرت
واقلب محولك معشبا منهولا
ترتاده الآمال وهى ضواحك
وترف فيه الشاديات أصيلا
تبدو بوارقه ترفرف بالندى
يزهو يفاخر ابطحا وسهولا

* * *

إنى خلقت من الشعور مضرما
قضت السماء بأن أكون عليلا
دعنى فما ترك الأسى فى منهلى
إلا الجوى والمأمل المقتولا
قضيت أدوارى بخيبة مفلس
ووجدت جنات الحياة محولا

موكب الذكرى..

«قيلت بمناسبة اللقاء مع أصدقاء طال فراقهم»

في موجة من سنى الاشعاع تلتهب
وفوق أرض عليها الحسن ينسكب
طافت بقلبي ذكرى قد تقاذفها
بون الفراق فباتت وهى تضطرب
ذكرى فؤاد سلا أحداث محنته
إلا عواصف من ذكراه تنتحب
عاشت زمانا بدنيا الفكر تغمرها
بوارق من ضحى الآمال تقترب
إني أراها وقد شعت مرفرفة
في تاجها اليمن والآيات ترتقب

من بعد ما طوحت فينا النوى زمنا
واشتط فينـــا على الأيام مرتقب
وساورتنـــا من الأوهام أخيلة
شتى تمثل فيهـــا البين والوصب
شعت هنا فرحة اللقيا وقد صدحت
فى لحنها اليمن والغايات والأرب
أرواحنـا نحوها سارت محلقة
قد كللتهـا الامانى فهى تنسرب

* * *

روح الحياة شباب قاهر مرن
يزينه العلم والاخلاص والأدب
يصارع الخطب لا تكبو عزيمته
ويكبح الخصم والأيام تصطخب
تلك الجزيرة كم صاغت لنا بطلا
عنا له المجد وارتجت له الحقب

هل كان «خالد» إلا من بواسلنا
إن صاح كادت له الأطواد تنشعب
وكان «طارق» إلا بعض قادتنا
برق الشجاعة فى عينيه يلتهب

* * *

هبوا فليس لكسلان هنا أمل
ولو تقطع فى يمنا كموا السبب
إن الحياة كفاح فى حقيقتها
وبالكفاح يهون الامر والطلب

«نشرت فى جريدة البلاد السعوديه»

عتاب ..!

عهدتك فى الحيـــــاة أخا وفيا
وشمتك فى الدنا خلا رضيـــا
تبادلنـــــــا الاخوة منذ دهر
وعشنـــــا فى صداقتنا سـويا
قلبت لى المجن وصرت أفعى
تعض بنابهـــــا الترب الوفيــــا
فهـــل ترضى بأن أبقى مشوقا
أســـاور مفردا ليلا دجيـــا
وترضى البين من بعد التصـافى
وتنسى ذلك العيش الفتيـــا
فقد صرنا على الايام ركنـا
قويا يقهر الدهر العتيـــا

ونادمنا الامانى مشرقات
وشدنا فوقهـــا الأمل الوضيا
وأسسنا من الاحلام صرحا
تقاصر دونه فلك الثريا

* * *

كنى بعدا فقد عبست سمائى
وعاد العيش سمــا فى يديا
ذوى أملى على كف المـآسى
وأرسل لحنه نغما شجيـــا
ورجع نايه المشبوب آها
وأسرى نوحه يدوى دويا
أرى الامل الذى أرنو اليه
هوى فى أفقه عجزا وعيـــا
فأظلم ما أنارته الامانى
كأنا لم نكن من قبل شيا

القنبلة الذرية والإنسان

هو ابن الحياة سليل العدم
طغى واستبد فقاسى الندم
يجوس على ظهر تلك الحياة م
ليدعم من أسها ما انهدم
يحوك الحبـائل فى ظلها
موسمة بوســـام العدم
ليبطش فى نفسه ساخراً
بتلك المآسى وذاك الالم
يفكر فى الشر أنى سرى
ويسعى إلى أمل .مدلهم
تطوقه غسمات الزمان م
وتحدق فيه غواشى الظلم

وترقص فيه معانى الأسى
ويخبو به اللهب المضطرم
أيا ابن الحياة وصب الأذى
تبصر فما أنت بالمغتنم
أتبنى المآسى بأفيائها
وتفعمها بلهيب ودم
وتحفر رمسك بالساعدين م
فويحك من كائن منهزم
وتورى على روضها المستنير م
زناد الجوى وثقاب النقم
وتمشى على صفحات الرموس م
تدوس برجلك شتى الرمم
سعيت لتبنى المنى والهناء م
وتنعم بين حواشى النعم

لتخلق من عيشها آية
بها يخفق الأمل المبتسم
وتسق الجنان بأرباضها
وتعصر من كرمها ما طعم
فأوجدتها (ذرة) لا تنى
تدك السفوح وتفرى القمم
تصب العذاب على الكائنات م
وتلوى بها نحو سفح العدم
تمثل فيها الأذى والبلى
ودمدم فيها اللظى المحتدم
وخيم (عزريل) فى غورها
وزودها من ذخير السقم
ترامى المنون بأحضانها
ودوى بها القدر المحتكم
من النار تلفظ أنفاسها
لتخرب ما شيدته الأمم

رنا الهول فيها عميد الفؤاد م
إلى ذلك العالم المنقسم

وزمجر فيها دبور الأسى
وقهقه فيها سحاب النقم

تدك الجنادل في بأسها
وتفتك في راقصات الأجم

تقل المنايا بإعصارها
وتغشى السماء بداجي الأيم

وتعبث في الأرض أنى هوت
وتذري القصور بقلب غلم

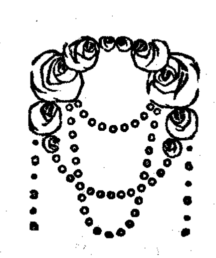
تغلغل منجلها في الورى
وما سطرته أيادي الرسم

فلا هي تخشى مهاوي الردى
ولا ما بنته ظروف القدم

هى النور والنار فى بأسها
وكيد الزمان إذا ما قرم
تريك المآسى بأنواعهـــا
وتكشف ما خبأته الرجم
تدمر ما شاده العـــاملون م
وتضفى عليه غطاء الظلم
فها هى (هورشيما) سل أرضها
فقد سحقتها أكف الحدم
فاضحت طلولا تناجى الذرى
وتبكى على عهدها المنهزم
رمتها على قلبهـــا (ذرة)
تحيل القصور كبعض الاكم
ومادت بها بين جوف الوجود م
مقادير أرست بذاك الحرم
وأسلمها الشر للموبقات م
فأتخم من ساكنيها الرخم
فزلزلت الارض من هولها
وأغسى الفضاء ودك العلم

(فستون ألفاً) دهاها النوى
وفرق من شملها ما التأم
سقتهم كؤوس الردى صرفها
فغطوا بليل عبوس الغسم

« نشرت فى صحيفة البلاد السعودية »



نظرات للحياة؟!

(١)

إن الحياة وإن أعطت وإن سلبت
لج من الشر فيه المرء يصطخب
الشر والغدر والاملاق ديدنها
لا غير ، إن بها الآمال تضطرب
وربما صارت الآمال قارعة
بها المنايا وطيف الحتف يقترب
أحلامها خلب إن ناض بارقها
وفجرها عابس أعيا به الوصب
جسر عليه الورى حطوا رحالهموا
أقوت دعائمه الديدان والحقب

هم يحسبون عرى الأيام واثقة

فسوف تبلى بها الأجسام والنشب

إن الحياة وإن رنت صوادحها

وقد به جثث الأيام تلتهب

* * *

(٢)

إن الحياة شعور جل ملهمها

فيها الجمال وفيها العقل يلتهب

السحر والحسن فى أكنافها رتعا

واليمن يخفق نشوانا وينسكب

الكون فيها حفيل فى مباهجه

فكم تغنى به الالهام والطرب

فمن حسان تمشى فى معاطفها

الطهر والدل والأيحاء والادب

ومن رياض عليها الطير حائمة
تجثو المنى فوقها والحب والارب
أنظر إلى الشمس إن سال اللجين بها
عند الاصيل فمنها الحسن ينسرب

« نشرت في صحيفة اليمامه السعودية »



سأم ..؟!

مللت النواح ودنيا الشجون
فحطمت قيثارتى فى الغصون
وعشت رهين الاسى فى الوكون
أولول بين حنايا الشجون

* * *

سئمت حياتى وأوجاعها
وعشت وحيدا بوادى الظنون
فلا الكون يغمرنى بالهناء
ولا الفجر إن ذاب فوق الحزون

الى حائر

أراك تذوب بحلم الأمانى م
وترنو إلى الذكريات العذاب
وقد خلفتها الليالى حطاما م
فأرست على فوهات العذاب
تراءيت روحا شقياً حزينا م
دهته النوى ورمته الصعاب
تعيش كطيف غريب الخيال م
تبخر بين ثنايا الذهاب
تراءى شقيا بدنيا الظنون م
ليفنى على لفحات اللهاب

فمالك تبقى طريد الأسى
يساورك الصمت والاكتئاب
وتعبد أوهامك الكابيات م
وقد (مص) أرواحهن (التراب)
تهوم فوق أتون المآسى م
ولما تزل فى ربيع الشباب
يضيق بنفسك هذا الفضاء م
وتحيا أسيراً لشتى الرغاب

* * *

ألا انهض وحطم قيود الجوى
وفكر بكنه الحياة العجاب
وخل الخيال وأوهامه
وما نسجته الأمانى الخلاب
نوازع نفس الفتى خدعة
تراءى له حسناً مستطاب

فلا تنظرن لطيف الأمانى م

فليس بها غير لمع السراب

وأرقص فؤادا رماه الاسى

على نغمات الهوى والرباب

فتخفق فى أفقك المكفهر م

طيور السعادة بيضاً طراب

فإن الوجود جمال بديع م

هو الحسن فى كونه المستطاب

لتخلق فى كونك المضمحل م

منابر يرنو اليها السحاب

ومتع شعورك يا صاحبى

بسحر الحياة وسحر الشباب



كلانا ...

مهداه إلى الصديق (ع . . . .)

كلانا شقى بتلك الحياة م
يعيش على خفقات المنى
ويندب أيامه الخاليات م
ويبكى زمان الهوى والهنا

* * *

ويهفو إلى خطرات الصبا
ويرمق أطيافها الحالمات
وينظرها نظرة المستجير م
ويرنو لأشباحها الغافيات

* * *

ترامت بنا فوق لج الأسى
مقادير أرست بوادى الجوى

فصرنا نجوب بأرجائه
إلى أن دهتنا صروف النوى

* * *

كلانا وحيد بآلامه
يعيش على متن أسقامه
ويبكى على صبح أيامه
وكيف تدجى بأوهامه

* * *

أردنا الحياة فما أذعنت
وشمنا السعادة ما أقدمت
نعيش على خطرات الظنون م
ونهفو عليها وقد اقفرت

* * *

فيرقص فينا اشتياق مريب م
حنين الغريب بجو غريب

فيذكر كل أساطيره
وما قد نماه الزمان الخصيب

* * *

أتحسبك الواحد المفرد
يساورك الشجن الأربد
وتغرب فى أفقك الأمنيات م
وتهفو إلى الارض لاتصعد

* * *

فإن أرقتك مآسى الخطوب م
فقد ذقت من صرفها ماكفى
فكم من شجون تنزت على م
وكم قد بكيت زمانا عفا

* * *

سبرت الحياة بأسرارها
وخضت الصعاب بإعصارها

وأدت الأمانى على مهدها
فما عدت أقبس من نارها
تركت الحياة لمن فى الحياة م
وكفكفت أدمعى الجاريات
وعشت بوكرى أهدهد قلبى م
وألعن آمالى العابسات

* * *

كفى ما سكبت دموع الاسى
على الفجر أو لشحوب المسا
فكان نصيبى من النائبات م
مآتم صارت لروحى كسا

* * *

سأدفن حبى وذاك الهوى
وذا الأدكار وذاك الحنان
وأغرب عن كل مافى الوجود م
وأخلى لآهليه هذا الزمان

* * *

فلا تحسبنك ياصاحبي

تعيش بدنياك روحا شريدا

تقلب نفساً جفاها الرضى

وتعبد حلماً تراءى بديدا



فجر جديد..

«بمناسبة افتتاح مؤسسة علمية...»

شعشع النور فامحى كل يأس
وبدا الفجر ماحيا كل ولس
وتبدى على الوجود نهار
سافر الشمس للنفوس يؤسى
هاجنى نوره فقمت أغنى
فوق دوح البيان أرنو لأمسى
وأناغى الطيور فوق رباها
وأناجى النسيم من فرط أنسى
فوق روض من الزهور تغنى
طيره المنتشى بأرخم جرس

حطم اليأس ياخليلى وهيا
نقتفى العلم حيث يغدو ويمسى
ونصوغ البيان شعرا ونمضى
بين حضن العلوم أحسن غرس
من هبات الخلود أنا نغنى
بلذيذ من الشعور وحس
ظلمة اليأس قد تلاشى رؤاها
ونحوس الظلام ولت كخلس
ورفيف الآمال فوق ربانا
نحتسى كأسها الملىء ونحسى
ونريق السلاف عذباً نقياً
عابق الريح مبهجا كل نفس
هكذا هكذا تلألأ فجر
مبعد للخمول ابعاد نكس

وتغنى النهوض بعد سبات
واشرأب المنى كصفحة طرس

* * *

يا فتى العلم سر فأنت طليق
فى حمى الفن واتخذ خير قبس
وانهل العلم واقتبس من سناه
فهو حرب العدا وليل التأسى
وترنح على رباه كطير
آسر الصوت عبقرى (كقس)
واتخذ منبر الفخار سلاحا
فالليالى (كواعب غير عنس)
ما تغنى الهزار فى الروض إلا
لصباح المنى الجميل المؤسى
سوف يبدو الصباح زاه صباه
بعد ليل دجى وأيام طلس

وحى رحلة

حلم جلته لنا الأيام مزدانا
وسطرته شباة الخلد عقيانا
وتوجت رأسه الآمال ضاحكة
جذلى تميس فأضحى القلب نشوانا
قد كان طيفا تراءى عند أعيننا
واليوم حققت الأقدار رؤيانا
تهفو اليه أمانينا بأجمعها
وتحتسيه من الغايات نجوانا
لله يوم تجلت فيه منيتنا
نحومت فى سماء الخلد ذكرانا
والحسن يخفق فى أجوائنا ثملا
يرتاد فى الأرض أنجادا ووديانا

سرنا مع الموكب النشوان يرقصنا
جو الطبيعة والأنسام ترعانا
طرنا خفافا وكان السعد يجمعنا
حتى بلغنا بصمت الليل مثوانا
يمر بين وعور الأرض مندفعا
نحو المباءة يطوى الأرض عجلانا
يجتاز فينا شعابا حاطها شجر
وألبستها سمات الحسن تيجانا
يرفرف الطير فى أرجائها غردا
يبث شكواه آهات وأشجانا
ويرسل اللحن صداحا بساحتها
فيملأ النفس تذكارا وتحنانا
والشمس فى الأفق الغربى تحسبها
ذوب اللجين تعالى فوق أجوانا
سكرى الشعاع وجوف الأفق يحضنها
شوقا وتكسبنا فى الأرض ألوانا

صفراء تشبه متبولا يؤرقه
بعد الحبيب فعاش العمر هيمانا

تطل فى القبة الزرقاء هالتها
بدافق من شعاع النور وافانا

* * *

يا (لية) الحسن قد وافتك أفئدة
وسجلت لك آى الشعر شكرانا

فيك النسيم يناغى الروح فى وله
يجتاز فوق متون الجو كثبانا

وللطيور أناشيد مرتلة
تهز فى نبرات السحر ولهانا

وللأزاهير أنسام مرفرفة
تزيل من كمد الارواح أشجانا

«نشرت فى صحيفة البلاد السعودية»

صدى الفراق!..

« إلى الذى ذهب .... ولن يعود .. »

أما آن ياخل أن نلتقى
ويبسم بعد الاسى مشرق
وتبدو الامانى لنا حفلا
ترفرف فى روضها المورق
أطلت النوى يارفيق المنى
وأسلمتنى للأسى المحرق
فلم أتمالك سوى آهة
وجفن يموج بمغرورق
ونفس تحوم عبر الخيال - م
وتسرح فى جوها الضيق

أساور أشجانى الـكالحات ـ م
وأغفو على طيفها المونق

* * *

فقد كنت فى كونى المكفهر ـ م
سناء يموج على مفرقى
أراك فيبسم روحى الحطيم ـ م
ويهفو على الافق المشرق



إلى الشاعر «م»

يا ناسج الفن إبريزا يتيه به
فم الزمان وترنو نحوه السحب
ما كان شدوك إلا السحر ترسله
عذبا يفيض على الدنيا وينسكب
تشع فوق خطى الاجيال آيته
وهى يرفرف فيها الفن والادب

* * *

أبا الجديد وبانى صرح نهضته
من بعد ما كان فيه الدهر يضطرب
ما أنت إلا ملاك الشعر تنسجه
بردا من الحسن تهفو دونه الشهب

رسالة الفن قد حققت بغيتها
رغم الصروف وما تخفى لك النوب
أذبت روحك قربانا لنهضتنـــا
الفن يشـهد والاقلام والـكتب
يد من الفن للأصنام حاطمة
لـكل متجر للشعر ينتسب
أودعتها لفحات منك لاهبة
تصلى الدعاة وما شادوا وما سلبوا
كأنها سحر (زازا) فى مفاتنها
وسحر (ما روت) لاتبقى ولا تهب

* * *

صغت القريض جمانا ظل مؤتلقـا
فما عداك برغم الجهد مطلب
صافح علاه على اشعاع غرته
وانثر جناه (تصافح نفسها العرب)

وهبت شعرك لا للعار تنسجه ...
وانما بمعانى الحق يلتهب
تزجى الخيال طروب اللحن مرهفه
لحنا يطل على الدنيا وينسرب

* * *

تباركت نغمات منك ترسلها
هى الشعور لها الأحلام تنجذب
كون من الفن لاينفك مبتسما
يزهو البيان به والعقل والادب
ما كان أعذبها رأيا ومنتجعا
لا زخرف القول حاديها ولا الكذب

* * *

هذا هو الفن لاغاضت منابعه
ولا دهته يد الباغين تنتهب
له البقاء فلا الأحداث تطمسه
ولا الدعاه على آثاره تثب

اثرت الشوق

أثرت الشوق فى قلبى الـكليم
فألهبت الجوانح يا نديمى
شربت الـكأس من كف الامانى
فطار الصفو نارا فى أديمى
على آهاتك الحرى استثارت
وهاجت فى الحنايا كالجحيم
فيا رباه هل أبقى معنى؟
واضرب (فى القفار وفى التخوم)
لبست الحزن خوفا من زمانى
وخضت الخطب للحق المضيم

فلم أظفر بربح من عنائى

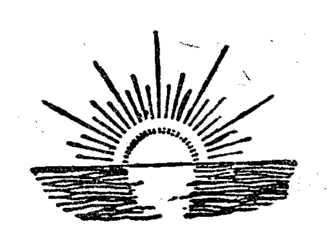
وعدت إلى مقرى كالـكليم

لحاك الله يا دهرى أنلنى

ولو بعض البشاشة والنعيم

تقضى فى دجى الأشجان عمرى

وعشت على الامانى والهموم



شاعر بين أحضان الطبيعة..!

يا شاعر الأغصان أحييت المنى
ووأدت أوهام الشقاء المطبق
وأزلت مافى القلب من لجج النوى
فى هذه الالحان والقول النقى
قد سرنى أنى رأيتك شاديا . .
مابين أزهار وعشب مورق
تتلو لها الالحان غريداً على
جو الطبيعة حيثها لم تخلق
وتزف ألحان الجمال عزوفة
تعلو على متن السحاب وترتقى

* * *

إنى رأيت الحسن يمرح وادعا
بين السماء وجفنها المغرورق
إنى رأيت اليمن يسرح ناعما
بين البسيطه والغمام الأبلق
فى منزل حط الصحاب رحالهم
والشمس طالعة فويق المشرق
يتنقل النسم الطليق بجوه
ويطوف فى العشب الجميل الريق
يسرى على قمم الجبال مداعبا
«آراكها» «وخزامها» الاستبرقى
ويبث فى الارواح فى سريانه
مرح الشباب بروحه المتنمق
والزهر يضحك فى رباه مبللا
من دافق الغيث الغزير الاغدق
والشمس سافرة على أركانه
تكسو الرياض بسحرها المتألق

والسحب تسبح فى الغدير كأنها
سفن الملاحة فى الخضم الازرق
والغصن يحنو للمياه كعاشق
ثمل تأوه للشفاه ليستق
والغيم يكتنف الربا ببياضه
ويحيطها بجماله المتدفق

* * *

فهناك صوت الطير تسبح فى العرا
واللحن يهفو فى الفضاء ويرتق
وهناك أسراب القطا تهفو على
سطح الغدير الرائق المترقرق
تتجاوب الوديان فى ألحانها
وتحط فى الروض الاريض المورق
وتبث فى صمت الاثير قصائداً
تخلى الشجى وتسعد القلب الشق

لله يوم قد تقضى وانقضى

وطر الرفاق بحسنه المتأنق

قبضت يد الانس الرفيق على النهى

فالكل بين مغرد « ومصفق »

أو صادح يشدو على وتر الهوى

بين الزهور من المحاسن ينتقى

تلك الطبيعة فهى ملأى بالمنى

فالحسن فيها دائما لم يمحق



أنا ... ؟!

أنا في الكون صادح يتغنى

شاعري النشيد أشق بحسى

اودعتني الصروف روحاً شفيفاً

وانبرت بالاسى تحطم كأسى

كلما لاح بارق في سمائى

وسرت نسمة تهدهد نفسى

ناصبتني الخطوب شر عداها

ومضت بالجوى تهيء رمسى

* * *

فكأنى الوحيد في ذلك الكون م

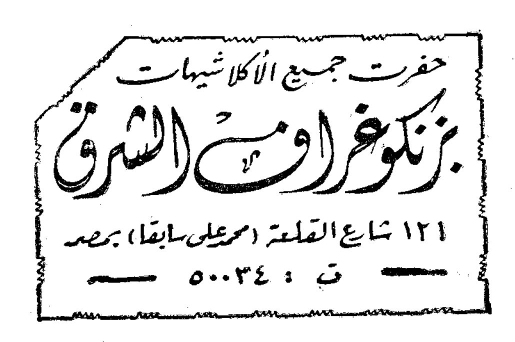
شقيا ينتابنى كل نحس

ثورة كالجحيم تلهب روحى

بلظاها أقتات يأسا بيأس

كم أمان تبخرت وهى نشوى

لمعت برهة وولت كأمس



الرسوم من تصميم وعمل
الفنان الالمانى
« البرت كلاسفيلد »

الفهرس

الصفحه	القصيده	الصفحه	القصيده
	الاهـــداء	٦١	موطني
	هذا الشاعر	٦٤	نحن العروبة
	المقدمة	٦٦	الوثبة الخالده
	القوميات	٧٤	عندما يستيقظ الحق
١٧	شعاع الامل	٧٧	سوريا المجاهده
٢١	الموكب الظامىء	٨١	أخطبوط الاستعمار
٢٣	الجزائر	٨٤	موكب العيد
٢٦	سنأتى تباعا	٩٢	خداع
٢٩	ياصبا نعى التاريخ	٩٤	نهضة الشرق
٣١	سوف تنهض		**الغزليات**
٣٤	فلسطين	١٠٣	آهة محترقة
٤٠	خطرات لاجىء	١٠٥	إلى مطربه
٤٢	الكوخ المهجور	١٠٧	إليها
٤٥	مولد طفل لاجىء	١٠٨	راقصه
٤٩	تلك الخيام	١١٠	الربيع الخالد
٥٠	الذكرى الاليمه		**الاجتماعيات**
٥٦	الفجر الحزين	١١٥	أنسيت ؟
٥٧	الجزائر المجاهده	١١٨	تحية الاشعاع
٥٩	نداء جزائرى	١٢١	هو الدهر

الفهرس

الصفحه	القصيده	الصفحه	القصيده
١٢٢	دعني	١٤٨	فجر جديد
١٢٥	موكب الذكرى	١٥٢	إلى شاعر الاغصان
١٢٨	عتاب	١٥٣	وحي رحله
١٣٠	القنبلة الذريه والانسان	١٥٦	صدى الفراق
١٣٦	نظرتان للحياة	١٥٨	إلى الشاعر « م »
١٣٩	سأم	١٦١	أثرت الشوق
١٤٠	إلى حائر	١٦٣	شاعر بين احضان الطبيعة
١٤٣	كلانا	١٦٧	أنا

الخطأ والصواب

الصفحه	السطر	الخطأ	الصواب
و	١١	الحلابه	الخلابه
١٨	١	سيظل	سيطل
١٩	١	عزبيه	يعربيه
١٩	١٠	ثملا	ثمل
٣٢	٣	وتبعت	وتبعث
٣٢	٥	فى الخيال	كالخيال
٦٠	١	الصعير	الصغير
٦٤	٥	كتننا	كتبنا
٦٦	٩	نشوى	نشوى
٧٤	٢	اعفى	اغفى
٨٥	٩	بريد	يريد
٩٣	٣	نضرح	نضرج
١٠٣	٩	فا حم	فارحم
١٠٣	١٢	ويمد	ويبيد
١٠٦	١١	سريت	أسريت
١٠٦	١٣	الحانه	احلامه
١٠٧	٢	البيت الثانى	مدور
١٠٧	٩	فهوم	وهوم
١١٠	٤	المحبا	المحيا
١١٧	٥	الفتون	الفنون
١٣٩	٣	يوادى	بوادى
١٣٩	٤	يغمر	يغمرنى